

حول الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها

التوصيات التي تم رفعها إلى الجهات ذات الاختصاص ، كما تم عقد العديد من الندوات المتخصصة كان أولها ندوة ترشيد استهلاك الطاقة عام 1985 ف ونظمتها اللجنة ونظمتها اللجنة الوطنية للطاقة، وأخرها ندوة إدارة الأحمال ودورها في ترشيد استهلاك الطاقة والتي نظمتها الشركة العامة للكهرباء خلال العام الماضي .

وقد دأبت مجلة " الطاقة والحياة" منذ صدور عددها الأول وحتى عددها السادس على نشر الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بالحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها وذلك حرصاً منها على تعميم الوعي بهذا الموضوع الهام بين مختلف فئات المجتمع. ويأتي العدد السابع من المجلة ليدعم هذا التوجه وليؤكد على أهمية استمرار الجهد من قبل جميع قطاعات ومؤسسات الدولة للحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها، حيث يتضمن هذا العدد أبحاثاً تتعلق بترشيد استهلاك الطاقة في القطاع الصناعي بصفة عامة وفي صناعة الحديد والصلب بصفة خاصة ، وإدارة الأحمال الكهربائية عبر الشبكة العامة للكهرباء .

ولا يفوتنا في هذا السياق أن ننوه بدور قطاع الإعلام بكافة وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في توعية وتحسيس المواطنين بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ عليها خصوصاً في قطاع النقل (باعتباره أكبر قطاع مستهلك للطاقة النهائية في ليبيا) وفي القطاع المنزلي، وبقية القطاعات الاقتصادية الأخرى .

أمين لجنة التحرير

أصبحت الحاجة للحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها من الأمور المسلم بها في وقتنا الراهن، خصوصاً بالنسبة للبلدان التي لا تملك مصادر طاقة تقليدية كالفحم والنفط والغاز الطبيعي، لأنه يمس وجودها ذاته ويؤثر بقوة في استمرار انتعاشها الاقتصادي ورفاهية شعوبها وقد جعلها ذلك تسن القوانين وتستحدث الأجهزة والوسائل التي تساعدها على السيطرة والتحكم في مختلف أوجه استخدام الطاقة.

ولا يختلف الحال كثيراً في الدول المكتفية ذاتياً من مصادر الطاقة التقليدية، فالحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها يشكل بالنسبة لها أمراً في غاية الأهمية إذ أنه يطيل في عمر المصادر المتاحة لديها. وبالتالي فهو يعادل اكتشاف احتياطات جديدة منها .

أما بالنسبة للدول ذات الفائض في إنتاج الطاقة كالدول المصدرة للنفط والغاز الطبيعي فإن الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها قد يبدو للوهلة الأولى وكأنه قضية ثانوية لا تحظى باهتمام كبير ، غير أن معظم هذه الدول أدركت ومنذ زمن، أهمية هذا الموضوع خاصة وأن تلك المصادر تشكل مصدر دخلها الرئيسي، بالإضافة إلى تنامي احتياجاتها من الطاقة. وضرورة ضمان الوفاء بها في المدى المتوسط والبعيد.

وعلى مستوى ليبيا، أولت اللجنة الوطنية للطاقة اهتماماً خاصاً بموضوع الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها ، وقد كان هناك اهتمام مماثل من قبل الأمانات المعنية، حيث تم تشكيل عدة لجان لتدارس هذا الموضوع وكانت هناك العديد من